

مجلس سماع كتاب " كشف الكربة في حال أهل الغربة " لابن رجب / الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا - [00:00:05](#)

الى يوم الدين حياكم الله ايها الاخوة والاخوات جميعا في مجلس جديد وبداية جديدة قوية باذن الله في مجلس سماع اخر ننتقل فيه من كتاب الى كتاب وهكذا حال طالب العلم هو حال مرتحل كما قال مشايخنا وعلماؤنا طالب العلم - [00:00:23](#)

حال مرتحل يحل في كتاب فاذا فرغ منه ارتحل الى كتاب اخر ولا يعرف الاجازة ولا يعرف العطلة قدر المستطاع حتى يكتسب ما بقي من ساعات العمر ويستغل انفاس الحياة في طاعة الله سبحانه وتعالى. كتابنا الجديد او كتبنا الجديدة هي مجموعة من - [00:00:42](#)

وسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمة الله تعالى عليه. وتحرينا ان يكون موضوعها في علوم الاخرة وفي علوم التزكية. وفي صلاح القلوب حتى تكون سهلة التناول للباحة الذين يشاركوننا في هذه المجالس. والكتاب لم يتم طباعته الان كاملة - [00:01:02](#)

الاخوة في النزلة العلمية في غراس ان شاء الله الاسبوع القادم يكون الكتاب كامل تباع كاملا. لكن اليوم ان شاء الله اختصرنا على طباعة الرسالة الاولى مجانا لجميع الاحبة. حتى يتسنى لنا عقد المجلس الاول يعني - [00:01:22](#)

لكن احيانا الاشغال والتزامات تكون كثيرة الرسالة الاولى بين ايدينا للحافظ ابن رجب والحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى عليه من افضل من كتب في علوم التزكية وفي علوم السير الى الله على منهج - [00:01:37](#)

من افضل من يكتب في علوم التزكية والسلوك الى الله سبحانه وتعالى بعد ابن القيم وابن الجوزي الحافظ ابن رجب الدمشقي الحنبلي رحمة الله تعالى عليه. صنف رسائل عديدة في علم السلوك الى الله ومنها هذه الرسالة. التي عنوانها بماذا؟ بكشف الكربة في وصف حال - [00:01:51](#)

اهل الغربة. يتكلم فيها عن غربة المؤمن في الحياة الدنيا وغربة المؤمن في اخر الزمان. والكلام عن غربة اهل الايمان له ومقاصد منها انه يعود الانسان على الصبر على الارواح الطريق. يعودك الصبر على لواء الطريق ويعودك الثبات على دين - [00:02:11](#)

سبحانه وتعالى حتى لا تشعر بالضجر او السآمة حينما ترى الناس في واد وانت في واد. فتعرف ان طبيعة هذا الدين سيعود غريبا كما بدأ كما قال سيدي ابو القاسم صلوات ربي وسلامه عليه. ايضا الكلام عن غربة المؤمن في اخر الزمان يجعلك تشعر بالسلو - [00:02:32](#)

يعني يبعث الطمأنينة في نفس الانسان المؤمن. ان هكذا طبيعة الدين. الغربة وهذا حال اهلها. فانت عندما تأمر بالمعروف تنهى عن المنكر تتوقع ان من يصده اكثر ممن يتقبل منك. تعرف ان الناس الذين سيكونوا في طريقك معدودون على الاصابع يعني لن يكثرنا كثيرا - [00:02:52](#)

وهذا فيه من تسلية القلب وثباته على طاعة الله سبحانه وتعالى ما فيه. لكنني اريد ان اوجه بنصيحة مهمة حقيقة في ولي الامر واسمحوا لي اقف لاهمية هذه النصيحة ولكثرة من يخطئ فيها - [00:03:12](#)

قضية الغربة هذا سؤال اسأله قضية الشعور بغربة المؤمن. هل هذا الشعور ينبغي للمؤمن ان يستجلبه وان يعيشه في حياته ام ليس

المطلوب منه ان يستجلب الغربة وهو يسير الى الله سبحانه - 00:03:27

بعبارة اخرى احيانا بعض الشباب المتدين انا هنا ساشير الى خطأ سلوكي يقع فيه كثير من الشباب المتدينين عندما يسمعون مفهوم الغربة بدأ الاسلام غريبا فيحاول ان يعيش هذه الوضعية في حياته. فيختار اراء يخالفه فيها العلماء واهل زمانه. فيقول هذه -

00:03:42

الغربة يا شيخ خالفني علماء العصر هذه غربة اهل الدين ماذا نفعل؟ تجده يقول اقوال بعيدة ويشطح ويغلو ويقول لك هي غربة

الاسلام يا ماذا نفعل؟ لا اخي الكريم انك تنتبه - 00:04:02

اولا الغربة كما قال شيخنا الشيخ يوسف الغفايس. الغربة ليس شيئا يستجلب. يعني ليس المطلوب منك انك تستشعر وانت تمشي في الحياة نفسية الذي هجره الناس وتركوه وبقي وحيدا على الصحراء حتى اذا خالفك الناس في ارائك واختياراتك وكانت ارائك بعيدة

عن - 00:04:15

اهل العلم تقول هي غربة الاسلام ما اسهل انك تجد قولاً غريباً انت استأثرت به فتقول والله غربة الدين يا شيخ هذا خطأ كبير وقع

فيه كثير من الشباب فغلوا - 00:04:35

في دين الله وقع فيه كثير من الشباب فغلوا في دين الله فخالفوا اهل العلم وخالفوا الصادقين والناصحين لهم. وعندما تقول لهم ترى هذه مخالفة وهذا ليس علم ماذا يقول لك؟ غربة الدين يا شيخ. لا لا تجعل الغربة شماعة تعلق عليها غلوك او تعلق عليها تفردك -

00:04:48

او ابتعادك عن مجالس العلماء وعدم تعلمك وضبطك للعلم الشرعي. خذوا مني احبابي الكرام. الغربة في الدين لا تعني انك تأخذ الاراء الغالية وانما تعني ان تأخذ الاراء المتزنة ما معنى غربة الدين؟ من الذي سيكون غريباً في اخر الزمان؟ ليس هو الغالي في اختياراته

الذي دائماً يكون فيه شدة وعنف - 00:05:08

الغربة في اخر الزمان كيف تكون متزناً في اختياراتك الفقهية والعقدية. فلا تكون مميعة ولا تكون غالباً. هذه الغربة هذا التوازن هو الصعب هذا التوازن هو الصعب حقيقة كيف استطيع ان اخرج من هذه المحارات ومن هذه المتاهات من دون ان يخدش ديني؟ فلا انا

اغلو واقول اقوالاً - 00:05:32

تخالف دين الله سبحانه وتعالى في جهة الغلو ولا انا اميع وافكك ثوابت الملة واسمي هذه وسطية وانت حقيقة بعيداً عن التوصل.

فالغربة الحقيقية في اخر الزمان هو ان اكون متزناً في اختياراتي الفقهية والعقدية واسير على منهج السلف الصالح - 00:05:58

الله تعالى عليهم هذا لا يتقنه اي احد. وبالتالي حتى تكون غريباً حقاً عليك ان تتمسك بطلب العلم. ومجالسة العلماء والحضور في

المجالس والتوسع في طلب العلوم الشرعية حتى يرزقك الله فهما كفهم السلف. حينئذ تتحقق الغربة وتجد - 00:06:18

لست دائماً في الطرف الغالي ولا في الطرف الجافي. تجد نفسك دائماً في المنتصف ومن يقف في المنتصف هم القلة من يقف في

المنتصف وكذلك جعلناكم امة وسط من يقف في المنتصف هم القلة في العادة لان النفس البشرية في العادة اما تحب - 00:06:38

التميع والتسهيل وتتطرف نحو هذه الجهة او تحب الغلو والتجديد. وتتطرف الى الجهة الاخرى. ان احافظ على توازن النفس

والايماني لاكون في المنتصف واحافظ على نفسياتي هادئة طوال المسير الى الله هذا هو النجاح وهذا الذي لا يحسنه الا القليل -

00:06:56

هذا معنى بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ. فهذه فكرة اتمنى من الشباب الملتزم ان يفهمها ليس المطلوب منك ان تحضر

وتستجلب شعور الغربة وكأنك في كهف ومغارة ولا احد حولك وتحزن وتبكي على نفسك ليس هذا هو المطلوب منك. المطلوب ان

تتزن - 00:07:16

ان تعرف حكم الله ان تطلب العلم الشرعي على منهج السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم. ان تتوسع في معارفك الشرعية لتصل

الى علوم وتستحكم منها وصولك الى علوم السلف وان تكون ضابطاً لها هذه غربة. بالله عليكم من اليوم من تجدون محكماً لعلوم

السلف - 00:07:36

من في حياتكم لو طلبت منك ان تعدد اسماء انا بحكيش دكاترة شريعة هؤلاء ما اكثرهم لكن بتكلم عن من؟ عن من هو ضابط لعلوم السلف وفهمومه بالكاد تعدد عن الاصابع اثنين ثلاث اربع بحيث يكون متوازن وتشعر انه يتقي الله في اقواله وافعاله ويسير على خطى مستقيمة - [00:07:56](#)

ورشات بالكاد تعدد على اصابعك. انه هذه هي الغربية في اخر الزمان. فهذا عليكم ان تتقنوه الاصل فان كثيرا من الشباب المتدين يخطئ في الغربية ويظنها شعورا ينبغي ان يعيشه في الحياة فيكون منعزلا منكفئا على نفسه لا يشارك الناس ويخالف العلماء ويكون دائما - [00:08:16](#)

غريبة وباساليب وملابس واشكال لا ترضي الله سبحانه وتعالى فان اخبرته غربة الدين. لا هذه ليست غربة الدين. هذا نوع من الجهل فلم تعرف كيف تلتزم في حياتك بمنهج الاسلامي المتكامل. هذا الاتزان هو الذي نريد ان نصل اليه من خلال المجالس الشرعية من خلال طلب - [00:08:36](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا بصيرة ونورا. لكن كما قلنا لا مانع عندما ترى اهل العلم واهل الصلاح يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ثم يسجنون ثم يغيبون. اه هنا يمكن استشعار الغربية. هنا يمكن استشعار شيء من الغربية عندما ترى اهل العلم والعلماء - [00:08:56](#)

الراسخين يتعرضون للاذلال او المهانة او لا يعبأ بهم ولا بارائهم. يمكن هنا ان نقول فعلا بدأ الاسلام غريبا وليس ان انت الذي تعتبر نفسك معيار الغربية. يعني لست انت معيار الغربية وميزانها. معيار الغربية اهل العلم الصادقون. الذين درسوا - [00:09:16](#)

تعلموا ومحاضراتهم وكتبهم تشهد برسوخهم العلمي. هؤلاء فعلا هم النزاع من القبائل كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم وكما سنمر عليه في مجلس اليوم لا اريد ان اطيل حتى يتسع المقام لانهاء هذه الرسالة قدر المستطاع. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:09:36](#)

وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين وبسم الله نبدأ بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال الامام ابن رجب رحمه - [00:09:56](#)

الله تعالى بسم الله الرحمن طبعاً رجب اختلف فيها هي ممنوعة من الصرف او مصروفة فبعضهم منعها من الصرف. للعلمية والعدل فقالوا ابن رجب وبعضهم صرفها فقالوا ابن رجب فكلمة رجب من الكلمات التي اختلف فيها هل هي ممنوعة من الصرف ام ليست ممنوعة من الصرف ايش يعني ممنوعة - [00:10:10](#)

الصرف يا جماعة هذه عيب يعني اه ما نحكيش ما حدا يعرفها. طيب بسم الله قال رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. وكما ينبغي لكرم وجهه - [00:10:30](#)

جلاله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما. خرج مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. وخرج الامام فطوبى للغرباء - [00:10:47](#)

الطوبة قيل هي شجرة في الجنة يسير الراكب فيها خمسمائة عام لا يقطعها يسير الراكب في ظلها خمس مئة عام لا يقطعها. وقيل طوبى اي ثناء ومدح. فكلمة طوبى اختلف في معناها. هل هي شجرة في الجنة - [00:11:07](#)

المراد فطوبة اي ثناء ومدح للغرباء. نعم الان سيأتي باحاديث تبين صفات الغرباء الذين تكلم عنهم النبي صلى الله عليه وسلم. ما هي الصفات لهم؟ سواء الصفات من حيث عددهم - [00:11:23](#)

ومن حيث المواصفات الخلقية والدينية التي تحلو بها. فقال قال رحمه الله وخرجه الامام احمد وابن ماجه من حديث ابن مسعود بزيادة في اخره وهي قيل يا رسول الله ومن الغرباء؟ من الغرباء؟ هذا طلب للتعريف - [00:11:38](#)

من الغرباء؟ هذا طلب للتعريف. الصحابة يريدون ان يعرفوا من هم الغرباء. ففي رواية الامام احمد ماذا قال في تعريف قال النزاع من القبائل. النزاع اي الغرباء اي الغرباء في القبائل والمراد بالغربة هنا ليس الذين هجروا قبائلهم وانما المراد انهم افراد قليلون في اناس

كثيرين. هذا المراد - 00:11:54

غربة. انت عندما تكون بين اهلك وفي وطنك ومعشرك. لكن لا احد يتبعك على نهج الاستقامة. انت كالغريب. حتى ولو كنت بين ابي وامي اخواني ومعشري ما دام لا احد يسير معي على منهج الاستقامة فانا غريب في هذا المجتمع ولو كان هو مسقط رأسي. فالنزاع

اذا - 00:12:19

غرباء والغرباء في العادة يكونون قلة يكونون قلة وليس يعني بهذا بالضرورة انهم هجروا اوطانهم لكنهم غرباء بتمسكهم بسنة النبي

صلى الله عليه وسلم. هذا هو سبب غربتهم. تمسكهم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في الاحاديث - 00:12:39

اخرى قال وخرجه ابو بكر الاجري وعنده وقيل من هم يا رسول الله؟ قال هذا حديث اخر تعريف اخر. من هم يا رسول الله؟ شف

الصفة الاخرى لاهل الغربة الحقيقية قال قال الذين يصلحون اذا فسد الناس. جميل. اذا الصفة الثانية لهم ما هي - 00:12:59

اذا الصفة الاولى لهم انهم القلة الغرباء الصفة الثانية لهم انهم هل الذين ينزلون عن المجتمعات بعض طلاب العلم؟ يقول لك انا غريب

فبدي انعزل لا لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - 00:13:18

قال الغرباء الذين ماذا يفعلون؟ يصلحون يعني يستمرون في عملية الاصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وارشاد الناس الى

السنة حتى ولو لم يستجب لهم الا القليل. فالغريب ليس هو المنعزل. بل هو المتمسك بالسنة ويسعى للاصلاح على قدر استطاعته -

00:13:31

هذه الصفة الثانية لهم. طيب قال رحمه الله وخرجه غيره وعنده قال الذين يفرون بدينهم من الفتن. هذه الصفة الثالثة لهم ما هي

الذين يفرون بدينهم من الفتن وليس بالضرورة معناها الهجرة الى الجبال واللاودية والبحار لا المراد بالهجرة او الذين يفرون -

00:13:51

دينهم ان لا يعرضوا دينهم لمواطن الفتن. وجد مكان معين فيه فتنة في دينه. فبعض الطلاب الجامعة فتنة عليه في دينه. هل يجوز

يستمر فيها انتم ما لكم؟ ايش اللي نعم يا شيخ - 00:14:11

اساء بعض الناس الجامعة فتنة له في دينه. اذا كانت الجامعة تفتنك في دينك لا يجوز ان تستمر بها. ترى مسألة واضحة دي لا يختلف

عليها عاقل يعني. لكن يختلف عليك والدك والدتك لما يقول لك بدك تروح بدك تروح. تمام؟ ولا هي عند اهل العلم ما احد يختلف. اذا

كان مكان معين اشعر انني ساقع والعياذ بالله في الزنا - 00:14:26

وانني لا استطيع غض بصري فافر بديني من الفتن. تمام؟ ممكن احيانا السوشيال ميديا. بعض الشباب الفيسبوك بالنسبة اله فتنة لا

يجوز يا اخي انك تفتحه بعض البرامج والتطبيقات اصلا هي محرمة مثل التيك توك وغيرها. هذي الاصل فيها التحريم اخواني -

00:14:46

هذي الاصل فيها التحريم لانها مرتع للفساد وللملاهي والعياذ بالله. فهناك امور كثيرة في حياتنا علينا ان نفر بديننا منها. وليس الفرار

الهجرة بالضرورة كما يتوهم. ممكن تصل للهجرة. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان في هذا في اخر الزمان لم

نصل اليه بعد - 00:15:03

يدركه اهله ان هناك من يتتبع شعف الجبال مواطن القطر. يفر بدينه من الفتن. لكن لم نصل بعد الى هذه المرحلة. لكن اليوم عليك ان

تفر بدينك من الفتن وانت في مجتمعك. كيف؟ اي مكان يضرك في دينك او دنياك تبتعد عنه. اذا كانت سوشل ميديا اذا كان اختلاط

في بيئة عمل - 00:15:23

اذا كان اختلاط في اي مكان فر بدينك. مثلا بعض اهل البدع وشبهاتهم تقهرك. يا اخي لا تجالسهم. فالفرار من الدين بالمعنى الشامل

وليس لابد ان اهاجر من وطني كما يتصور البعض. فانظر في نفسك اي من اين تأتيك المعاصي؟ ومن اين يأتيك التقصير؟ فاهجر

المكان الذي - 00:15:43

سببا في معصيتك فهذا جزء من غربتك في اخر الزمان. اذا هذه المواصفة الثالثة. اذا هم النزاع من القبائل هم الذين يصلحون اذا

فسد الناس هم الذين يفرون بدينهم من الفتن وهذا يدل على ان الفتن في اخر الزمان تتكاثر حتى الانسان بيقول لك والله يا شيخ ما

انا عارف ايش بدى - 00:16:03

اذا رحنا عالجامعة اختلاط اذا دخلنا بيئة العمل اختلاط اذا مش هكذا يقول الناس والعامه فالفرار من الفتن يدل على ان الفتن تلاحقك وانت تفر ومنهم هذا المصطلح يفرون بدينهم من الفتن ما دلالتة البلاغية - 00:16:23

ان الفتن تتكاثر في اخر الزمان كما هو حالنا. وانت تريد تهرب منها بالكاد بالكاد تسمع ولكنك عليك ان تبقى مستمرا على هذه المواجهة. وعلى هذا الصبر حتى يسلمك الله سبحانه وتعالى. طيب اذا نضع يعني جيد انك تضع - 00:16:39

واحد اثنين ثلاث حتى تعرف مواصفات اهل الغربة. اكمل قال رحمه الله تعالى وخرجه الترمذي من حديث كثير ابن عبد الله المزني عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين بدأ غريبا - 00:16:57

وسيرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي. هذه النفس الحديث السابق لكن باضافة الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي وهذه طبعا السنة هنا هي المنهج. السنة ليس المراد يعني احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بالمعنى الدقيق -

00:17:11

لان مراد بسنة النبي صلى الله عليه وسلم هنا منهج وطريق السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم الذي تركنا النبي عليه الصلاة والسلام عليه نعم قال رحمه الله تعالى وخرجه الطبراني من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وفي حديثه قيل ومنهم يا رسول

الله؟ قال الذين يصلحون - 00:17:31

حين فساد الناس. لاحظوا العبارة السابقة الذين يصلحون اذا فسد الناس هنا فقط بدل اذا حين. فالمعنى متقارب يعني هذا ليس وصفا جديدا. نعم. قال وخرجه ايضا من حديث سهل بن سعد بنحوه وخرجه الامام احمد من حديث سعد بن ابي وقاص عن النبي

صلى الله عليه وسلم وهو في - 00:17:53

حديثه فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس. اه هذا يشعري اشعر بالفخر يجعلني اشعر بالمدحة انني اطلب العلم في زمن كسد فيه هذا السوق والناس قصارى امرها الدينار والدرهم والمهيات والمشغلات. غربتك يا طالب العلم انك تجلس في حلقات العلم. وتترك

السوشيال ميديا - 00:18:13

الطعام والشراب والمهيات وتأتي تحضر على بعد المشقة وعلى قلة ذات اليد. هنا نقول طوبى للغرباء. من اعظم الغربات التي نعيشها غربة العلم وغربة المجالس العلمية الصحيحة المنقحة التي تسير على منوال السلف هذه غربة وما اشدها من غربة لان بها ينتشر

الجهل وتنتشر - 00:18:33

ويبعد الناس عن دين الله سبحانه. فانا اقول دائما للاعبة احياء هذه المجالس وعمارتها هذا واجب ليس انت متفضل على احد انك تحضر هنا يمنون عليك ان اسلموا وبعضهم يمنون عليك ان حضروا مجلس العلم. قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن عليكم ان

هداكم للايمان - 00:18:53

ان هداكم بحضور مجلس العلم ان كنتم صادقين فهذه نعمة وواجب الكل يتشارك في احياء هذه الشعائر بعد ان اندثر شعارها. نعم قال رحمه الله تعالى وخرج الامام احمد والطبراني من حديث عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام.

طوبى للغرباء قلنا ومن - 00:19:13

وقال قوم صالحون قليل في ناس سوء كثير من يعصيههم اكثر ممن يطيعهم. هذا الشرح لمعنى النزاع من القبائل مش احنا قلنا ما معنى النزاع من القبائل؟ يعني الغرباء في مواطنهم القلة. فهذا كانه شرح مفصل. قوم صالحون قليل - 00:19:34

في ناس سوء كثير من يعصيههم اكثر مما يطيعهم. يعني انت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ كم يسمع لك من اقاربك؟ اثنين ثلاثة ارباع والباقي ما من يعصيههم ولا يقبل كلامهم اكثر ممن يطيعهم فلا تحزن هي هكذا الحياة الدنيا وهكذا ارادها الله ان تكون في اخر

الزمان - 00:19:54

نعم قال رحمه الله تعالى وروي عن عبد الله بن عمرو مرفوعا وموقوفا في هذا الحديث وقيل من الغرباء؟ قال الفرارون بدينهم يبعثهم الله تعالى مع عيسى ابن مريم عليه السلام. يعني بقاياهم هم الذين بقاياهم. هم الذين يخرجون مع عيسى ابن مريم في اخر

الزمان - 00:20:16

قال يا اهل الغربة. نعم. وليس المراد جميعهم لا. قد تكون انت غريب وانت في هذا الزمن. ولقد لا يبعث عيسى ابن مريم في زمانك. فالمراد بقايا الغرباء هم والذين يخرجون مع عيسى ابن مريم في اخر الزمان عندما يقتل المسيح الدجال ويحكم الارض بشريعة

الاسلام - 00:20:36

قوله بدأ الاسلام غريبا. الان سيبدأ الحافظ ابن رجب يشرح بعض العبارات في الاحاديث السابقة. هذا الان شرح منه. نعم. قال رحمه الله تعالى قوله بدأ الاسلام غريبا يريد به ان الناس كانوا قبل مبعثه على ضلالة مبعثه عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:20:54
على ضلالة عامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عياض ابن حمار الذي اخرج مسلم ان الله نظر الى اهل الارض فاقدهم عربهم وعجمهم ما قتلهم اي ابغضهم. نعم. الا بقايا من اهل الكتاب لان الناس كانوا على الشرك. صح. قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:11

فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ودعا الى الاسلام لم لم يستجب له في اول الامر الا الواحد بعد الواحد من كل قبيلة. وكان المستجيب له خائفا من عشيرته وقبيلته فهذا معنى بدأ الاسلام غريبا. كان الذي يسلم يخاف على نفسه من عشيرته واقاربه معه -

00:21:29

يؤذى غاية الاذى وينال منه وهو صابر على ذلك في الله عز وجل. وكان المسلمون اذ ذاك مستضعفين يشردون كل مشرد. ويهربون بدينهم الى البلاد النائية كما هاجروا الى الحبشة مرتين. ثم هاجروا الى المدينة وكان منهم من يعذب في الله ومنهم من يقتل. فكان الداخلون في - 00:21:49

الالام حينئذ غرباء ثم ظهر الاسلام بعد الهجرة الى المدينة وعز وصار اهله ظاهرين كل الظهور ودخل الناس بعد ذلك في دين الله واكمل الله لهم الدين واتم عليهم النعمة. وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك واهل الاسلام في غاية من -

00:22:09

قامتي في دينهم وهم متعاضدون متناصرون. وكانوا في على ذلك في زمن ابي بكر وعمر رضي الله عنهم عنهما. ثم اعمل الشيطان كائده على المسلمين والقى بأسهم بينهم وافشى بينهم فتنة الشبهات والشهوات. اه هل نضع خط اذا؟ الفتنة بدأت بعد زمن عمر -

00:22:29

عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان بدايتها مقتل عثمان بن عفان فبدأت فتنان في الامة فتنة الشبهات في العقائد وفتنة الشهوات في اللذائذ. هي فتن الامة بين هاتين. اما فتنة في الشبهات. فتنة العقائد - 00:22:49

واما فتنة الشهوات وهذه في اللذائذ وما تشتهيها النفس قال رحمه الله ولم تزل هاتان الفتنان تتزايدان شيئا فشيئا حتى استحكمت مكيدة الشيطان واطاعه اكثر الخلق فمنهم من دخل في طاعته في - 00:23:05

فتنة الشبهات ومنهم من دخل في فتنة الشهوات فاهل البدع والفرق التي ضلت من اين خطؤها؟ من فتنة الشبهات. واما اهل الفجور والخناء فاخذوا من جهة فتنة الشهوات. هكذا فعل الشيطان بامة - 00:23:21

لا قال ومنهم من جمع بينهما ومنهم من جمع بينهما يعني شبهات وشهوات كحال كثير من غلاة اهل التصوف الذين يعني ضلوا في جهة الشبهات وتاهوا وضلوا في جهة الشهوات واضاعوا استباحوا الاعراض وما شابه ذلك. نعم. قال وكل ذلك مما اخبر النبي صلى الله عليه - 00:23:35

موضوعه. فاما فتنة الشبهات فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه ان امته ستفترق على ازيد من سبعين فرقة.

والافتراق هنا الافتراق ستفترق اي في العقيدة - 00:23:55

على ازيد من سبعين فرقة وليس من شغل المسلم ان يعدد هذه الفرق وليس مطلوبا منك ان تعرفها باعيانها ولكن عليك ان تعرف ان الضابط بينها او الجامعة بينها انها تركت - 00:24:08

نهج النبي صلى الله عليه وسلم اما اتخاذا لفلسفة غيره او اتباعا للروافض او ما شابه ذلك. واما تعداد السبعين فهذا وان انشغل به

بعض العلماء في القدم لكنه لا يمكن الجزم بشيء منه. نعم. قال رحمه الله على اختلاف في الروايات في عدد الزيادات على السبعين.

لانه في رواية ستخترق امتي على احدى وسبعين وفي رواية على اثنين - [00:24:21](#)

وفي رواية على ثلاث الحديث فيه اختلاف في طرقة. كم عدد الفرق التي ستفترق عليه الامة؟ المهم انه فوق السبعين. المهم انه فوق

السبعين هي واحد سبعين اثنين وسبعين ثلاثة وسبعين الله اعلم - [00:24:44](#)

قال وان جميع تلك الفرق في النار الا فرقة واحدة وان جميع تلك الفرق في النار. النار ليس المراد بها الخلود الابدي. لا يشترط انهم

يخلدون في النار قد يدخلونها - [00:24:58](#)

ويخرجون منها فلا يشترط ان يكون دخولهم النار دخولا مؤبدا كحال الكفار. نعم. قال وهي ما كانت على ما هو عليه هو اصحابه

صلى الله عليه وسلم وهم الغرباء الذين يستمرون على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. نعم. قال وما فتنة الشهوات

ففي - [00:25:08](#)

في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. كيف انتم اذا فتحت عليكم خزائن فارس

والروم؟ اي قوم انتم قال عبدالرحمن بن عوف نقول كما امرنا الله. فعبد الرحمن يقول انه راح نكون على منهج الاسلام يا رسول الله.

لا تقلق. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال او غير ذلك - [00:25:28](#)

لن تكونوا كذلك كما تتوهم يا ابن عوف ماذا سيحدث؟ قال او غير ذلك تتنافسون ثم تتحاسون تتنافسون على الدنيا ثم تتحاسدون

ثم تتدابرون ان يقطع بعضكم بعضا. هكذا سيكون الحال اذا فتحت الدنيا نعم. قال من فتنة الشهوات. الدنيا الاموال - [00:25:48](#)

النساء الى غير ذلك من مواطن الشهوة. نعم. قال وفي صحيح البخاري عن عمرو بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم. والله من

فقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم.

وفي الصحيحين - [00:26:10](#)

من حديث عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه ايضا. ولما فتحت كنوز كسرى على عمر بن الخطاب رضي الله عنه

بكى. فقال لاحظوا عمر كيف بكى لما فتحت كنوز كسرى؟ ما الذي ابكى عمر في يوم اعز الله فيه الاسلام - [00:26:30](#)

ما الذي ابكى عمر في يوم اعز الله فيه الاسلام؟ انظروا سبب بكاء عمر لما فتحت بروج كسرى. بكى فقال ان هذا لم يفتح على قوم

قط والا جعل الله بأسهم بينهم اظلما. يعني صاحب نظر ثاقب الملمهم حقيقة. قال هذه الدنيا عم تفتح علينا. وانفتاح الدنيا -

[00:26:46](#)

علينا هو مؤشر على اننا سنقتتل فيما بيننا على على الملك وعلى لعاعة الحياة الدنيا. هذا من استشرافه للمستقبل رضي الله عنه. نعم

كان النبي صلى الله عليه وسلم يخشى على امته هاتين الفتنتين كما في مسند الامام احمد الشهوات وفتنة الشبهات. نعم. عن ابي

برزة رضي الله - [00:27:06](#)

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اخشى عليكم الشهوات هذا حديث مهم هذا الحديث مهم ما الذي يخافه النبي صلى الله عليه

وسلم على انما اخشى عليكم الشهوات التي التي في بطونكم وفروجكم. الطعام والشراب والنساء. هذه الشهوات - [00:27:28](#)

وفتنها الشديدة ومضلات الفتن وهذه الشبهات مضلات الفتن هذه هي الشبهات وفي رواية لا الهواء فهذا الحديث جمع الشر الذي

سيكون في اخر الزمان في الشهوات والشبهات. نعم قال فلما دخل اكثر الناس في هاتين الفتنتين او احدهما اصبحوا متقاطعين

متباغتين بعد ان كانوا اخوة متحابين متواصلين. فعلا لاحظوا كيف - [00:27:48](#)

جميع الفرق ما في بينها تآلف وتراحم اليس كذلك؟ وهذا تشاهدونه في واقعكم كيف ان الفرق الاسلامية على اختلافها لا تجد

مجلسون مع بعضهم ويبغض بعضهم بعضا يحدث بعضهم بعضا الاختلاف في الدين يسبب فرقة هذا شيء متوقع. نعم - [00:28:16](#)

قال فان فتنة الشهوات عمت غالب الخلق ففتنوا بالدنيا وزهرتها وصارت غاية قصدهم لها يضربون وبها يرضون ولها يغضبون ولها

يغضبون ولها يوادون وعليها يعادون فقطعوا لذلك ارحامهم وسفكوا دماءهم وارتكبوا معاصي الله بسبب ذلك. نعم. واما فتنة

الشبهات - [00:28:34](#)

اهواء مضلة فبسببها تفرق اهل القبلة وصاروا شيعة وكفر بعضهم بعضا. واصبحوا اعداء وفرقا واحزابا بعد ان كانوا اخوان القلوب قلوبهم على قلب رجل واحد. فلم ينجو من هذه الفرقة الا الفرقة الواحدة الناجية. وهم فلم ينجوا من هذه الفرقة. من هذه -

[00:28:54](#)

فراق الا الفرقة الواحدة الناجية وهم المذكورون في قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. وهم في اخر الزمان الغرباء المذكورون. هذه الطائفة الظاهرة هم الغرباء في اخر الزمان - [00:29:14](#)

انه تمسكوا بمنهج النبي صلى الله عليه وسلم. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. وكما قلت استحضار هذه الاحاديث انما يكون للعلماء لذلك الامام البخاري من علمه لما قال لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين. قال من هم - [00:29:34](#)

قال العلماء هكذا قال البخاري فسرهم باهل العلم لانه هؤلاء هم احق الناس بان يوصفوا بانهم على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين. لكن من اهل العلم الذين عنهم طبعا اهل العلم العاملون بعلمهم. وليس المتاجرون بدينهم. نعم - [00:29:52](#)

قال المذكورون في هذه الاحاديث الذين يصلحون اذا فسد الناس وهم الذين يصلحون ما افسد الناس من السنة وهم الذين يفرون بدينهم من الفتن وهم النزاع من القبائل اوصاف الغرباء كما مرت في الحديث. نعم. قال لانهم قلوا فلا يوجد في كل قبيلة منهم الا

الواحد والاثنتان - [00:30:11](#)

وقد لا يوجد في بعض القبائل منهم احد كما كان الداخلون في الى الاسلام في اول الامر كذلك وبهذا فسر الائمة هذا الحديث. قال الاوزاعي رضي الله عنه في قوله صلى الله عليه وسلم احد الائمة وليس صحابيا الاوزاعي احد ائمة السلف رضوان الله تعالى عليهم.

نعم. بدأ الاسلام - [00:30:31](#)

قريبا وسيعود غريبا كما بدأ. اما انه ما يذهب الاسلام ولكن يذهب اهل السنة حتى ما يبقى في البلد منهم الا رجل واحد. فاذا فالاسلام يذهب وانما يذهب اهل السنة الحققة واهل المنهج المحمدي صلوات ربي وسلامه عليه. نعم - [00:30:51](#)

ولهذا المعنى يوجد في كلام السلف كثيرا مدح السنة ووصفها بالغبية ووصف اهلها بالقلّة فكان الحسن رحمه الله يقول لاصحابه يا اهل السنة ترفقوا رحمكم الله فانكم من اقل الناس. وهذا في زمن الحسن البصري من التابعين - [00:31:08](#)

هذا لو جاي الى زماننا ماذا سيقول الحسن البصري يعني الحسن البصري يقول لاهل زمانه يا اهل السنة انكم قليلون. طب لو هذا في زمن التابعين لو جاء الى زماننا ماذا؟ سيقول الحسن البصري عن - [00:31:24](#)

اهل السنة. نعم. وقال يونس بن عبيد ليس شيء اغرب من السنة واغرب منها من يعرفها. ليس شيء اغرب من منهج النبي صلى الله عليه وسلم اي غربته واغرب من المنهج هو من يعرف هذا المنهج ويصل اليه. هذا الاتزان في معرفة منهج النبي صلى الله عليه وسلم

ليس من السهل الوصول اليه الا بشق - [00:31:38](#)

نحن في زمن حتى طلب العلم وان كانت الكتب متوفرة لكن قل ان تجد عالما تدرس على يديه وتثني الركب عنده وهذا يسبب بقلة معرفة الناس بمنهج النبي صلى الله عليه وسلم وانك تحتاج ان تخوض غمار طويلة في قراءة الكتب وحدك احيانا حتى تصل الى ما

هو الحق - [00:31:58](#)

في المسائل الشرعية. نعم. وروي عنه انه قال اصبح من اذا عرف بالسنة فعرفها غريبا واغرب منه من يعرفها. نعم. وعن سفيان واغرب منه من يعرفها اي ابتداء من دون ان يعرف بها. يعني هناك من هو جاهل ويعرف. وهناك من يعرفها ابتداء. الذي يعرفها ابتداء -

[00:32:18](#)

هذا اصلا اغرب الناس واما من يعرف بالسنة فيعرفها هذا غريب لكن غربته لسه اخف يعني. نعم وعن سفيان الثوري قال استوصوا استوصوا باهل السنة فانهم غرباء. هكذا كان يقول سفيان استوصوا باهل السنة خيرا - [00:32:38](#)

فانهم غرباء في اخر الزمان. نعم. قال ومراد هؤلاء الائمة بالسنة طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. ما المراد بالسنة؟ هذا تعريف مميز جيد انك تأخذه في حياتك خاصة الذين يبحثون في العقيدة. تعريف اهل السنة والجماعة. ما هو تعريف اهل السنة والجماعة وكلمة

السنة؟ اذا طرحت في - 00:32:55

عقيدة قال المراد بالسنة ما هو؟ طريقة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان عليها هو واصحابه السالمة من الشبهات والشهوات. اذا هذا تعريف السنة عندما تطلق في كتب السلوك والعقائد - 00:33:15

طريقة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان عليها واصحابه سواء في العقائد او في السلوك. لاحظ ما جعل السنة فقط في العقائد ادخل فيها السلوك لانه قال السالمة من الشبهات اي في العقائد. والشهوات في السلوك الى الله سبحانه وتعالى فالسنة تشمل ايضا علم - 00:33:29

سلوك عند علماء العقائد. نعم. ولهذا كان الفضيل بن عياض يقول اهل السنة من عرف من عرفة. او من عرف نعم. من عرف ما يدخل في بطنه من حلال يعني هذا من صفاتهم ليدل على ان السلوك هو جزء من السنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا تظن ان السنة هي فقط علم العقائد. نعم - 00:33:49

وذلك لان اكل الحلال من اعظم خصائل السنة التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم. ثم صار في عرف كثير من العلماء المتأخرين من اهل الحديث وغيرهم السنة عبارة عما سلم من الشبهات في الاعتقادات. احسنت. يعني في العرف المتأخر اصبحت كلمة السنة - 00:34:09

في علم العقائد تطلق على من سلم من الشبهات فقط واصبح السلوك لا يدخل فيها. لكن عند الاوائل كلمة السنة كانت تشمل العقائد والسلوك في عرف المتأخرين اصبحت السنة مختصة فقط بالعقائد ونحن يهمننا المصطلح الاول الذي كان في زمن السلف. نعم. قال خاصة في مسائل الايمان بالله وملائكته وكتبه - 00:34:30

ورسله واليوم الاخر وكذلك في مسائل القدر وفضائل الصحابة وصنفوا في هذا العلم باسم السنة. اي هناك كثير من المصنفات المختصة بالعقيدة اسمها كتاب السنة. من يعطيني كتاب السنة لمن - 00:34:53

علي صوتك شيخ لعبدالله بن الامام احمد كتاب السنة للخلاء ايضا لابن ابي عاصم كذلك شرح السنة للمزني شرح السنة للبرهاري وغيره كثير من الكتب العقائد اسمها السنة او شرح السنة والمراد بالسنة هنا العرف المتأخر العقائد فقط. لكن في العرف المتقدم السنة تشمل العقائد والسلوك. هذه فائدة - 00:35:09

احتفظوا بها. نعم. قال وصنفوا في هذا العلم باسم السنة لان خطره عظيم. والمخالف فيه على شفا هلكه. واكيد يعني علم العقائد يبقى اخطر من علم السلوك لان خطأ في العقيدة قد يوقعك في نار جهنم والعياذ بالله. كما قال على شفا هلك. نعم. قال واما السنة الكاملة فهي طريقة فهي الطريق السالمة من - 00:35:36

الشبهات والشهوات. اه فابن رجب يصر على المصطلح الاول ان السنة هي ما جمع العقيدة والسلوك وليس فقط العقيدة. هذه السنة الكاملة نعم. كما قال الحسن ويونس ابن عبيد وسفيان والفضيل وغيرهم. ولهذا وصف يعني هكذا تعريف السلف الاول لها. السنة عند الحسن البصري - 00:35:56

يونس وسفيان كانوا يرونها ما يجمع العقيدة والسلوك الى الله. ما سلم من الشبهات والشهوات. نعم. قال ولهذا اوصف اهلها بالغربة في اخر الزمان لقلتهم وغربتهم فيه. ولهذا ورد في بعض لانك في اخر الزمان قد تجد رجل في العقيدة عن منهج السلف. تمام؟ لكن في - 00:36:17

ما لوش علاقة بمنهج السلف فهذا ليس من الغرباء الغريب هو الذي جمع بين منهج السلف عقيدة وسلوكا صحيح تلاقي سيدنا الشيخ على عقيدة السلف وشادة حاله وكاتب كلماته دل على انه على هاي العقيدة لكن اخلاقه ليست على اخلاق السلف. السبب والهدوء والاتزان والبشاشة واخلاق الكرام وان يتحرى الحلال وان لا - 00:36:37

يكون من علماء الصلاة هل هذا سهل؟ مش سهل والله. نعم قال ولهذا ورد في بعض الروايات كما سبق في تفسير الغرباء قوم صالحون خليل في قوم سوء كثير من يعصيههم اكثر ممن يطيعهم - 00:37:02

وفي هذا اشارة الى قلة عددهم وقلة المستجيبين لهم والقابلين منهم. وكثرة المخالفين لهم والعاصين لهم. نعم. ولهذا جاء في

احاديث متعددة والاحاديث في احاديث متعددة مدح المتمسك بدينه مد في اخر الزمان. مدحه. مدح المتمسك بدينه في اخر الزمان. نعم. وانه كالقابض - [00:37:17](#)

على الجمر وان للعامل منهم اجر خمسين ممن قبلهم لانهم لا يجدون اعوانا في الخير. يعني في اخر الزمان اجر العامل كاجر خمسين ممن سبقه. لماذا يضاعف الاجر للعاملين في اخر الزمان. هي جاء مكتوب عندكم - [00:37:37](#)

لانهم لا يجدون اعوانا في الخير. النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ان الذين يعملون في اخر الزمان اجرهم كاجر خمسين منكم فقالوا لماذا يا رسول الله؟ فقال لانهم لا يجدون اعوانا يعينونهم على طاعة الله سبحانه وتعالى. وانتم تجدون. لكن سؤال هل هذا يعني ان - [00:37:52](#)

اخر الزمان هم احسن من الصحابة كيف يكون؟ طب والذي يعمل في اخر الزمان؟ الطاعة الوحدة خمسين اجر من طاعة الصحابة احسنت لكن مهما فعل لن يبلغ في الثواب ما بلغه الصحابة هي هكذا الفكرة. مهما فعل لم يبلغ غزوة من غزواتهم في احد او بدر ابو الخندق او - [00:38:12](#)

غيرها لكن يعني فالمضاعفة لا تعني انه وصل الى مستوى حسناتهم. هذا معلوم بالقطع. نعم قال رحمه الله تعالى وهؤلاء الغرباء قسما من احدهما من يصلح نفسه عند ما معنى الذين يصلحون اذا فسد الناس؟ شف كلامي بالرجب الفخم - [00:38:34](#)

هنا كيف وسع الدلالة الذين يصلحون ماذا قال اولاً انفسهم انت دائما الذين يصلحون بروح بالك انك تصلح ايش المجتمع يعني قبل ما تصلح المجتمع صلح نفسك انظر في بيتك الداخلي قبل ان تصلح بيتك الخارجي. فقال وهؤلاء الغرباء قسما من احدهما - [00:38:51](#)

احدهما من يصلح نفسه عند فساد الناس والثاني من يصلح ما افسد الناس وهو اعلى القسمين هم على نوعين شخص يشتغل بصلاح نفسه وشخص اشتغل بصلاح نفسه وصلاح غيره. ايها اعلى - [00:39:13](#)

الثاني الذي اشتغل بصلاح نفسه واصلاح غيره لذلك قال وهو اعلى القسمين وافضلهما الذي يصلح نفسه وغيره بخلاف الذي يصلح نفسه ولا يهتم بغيره. نعم. قال رحمه الله وقد خرج الطبراني وغيره باسناد فيه نظر يعني فيه شيء من الضعف. نعم. من حديث ابي امامة عن النبي - [00:39:28](#)

صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. ان لكل شيء اقبالا وادبارا وان من اقبال هذا الدين ما كنتم عليه من العمى والجهالة. وما بعثني الله اقبال الدين انهم كانوا الصحابة في جاهلية عمياء فاقبل الله بالنبي صلى الله عليه وسلم فعلمهم وبين لهم امور دينهم - [00:39:48](#)

قال وان من اقبال هذا الدين ان تفقه القبيلة باسرها حتى لا يوجد فيها الا الفاسق والفاسقون. اذا من اقبال الدين على ان الاقبال هو ان الدين يأتي ويعم فمن اقبال الدين ايضا انه كان يأتي على القبيلة كلهم فقهاء ما شاء الله. ولا يوجد فيها بالكاد الا فاسق او فاسقان. نعم. فهما مقهوران ذليلان - [00:40:06](#)

انت كلما قمع وقهر واضطهد طيب هذا اقبال الدين ماذا سيحدث في اخر الزمان؟ ادبار الدين. كيف سيدبر الدين؟ وما قال وان من ادبار هذا الدين ان تجفوا والقبيلة باسرها حتى لا يراها. تجفوا يعني ان تجهل. كلهم جهال يصبحون - [00:40:26](#)

نعم حتى لا يرى فيها الا الفقيه والفقيهان فهما مقهوران ذليلان يعني ما فيها الا فقيه او فقيهان ولا يسمع لهما ولا يعبأ بهما نعم ان تكلمنا فامرا بالمعروف ونهيا عن المنكر قمع واضطهدا فهما مقهوران ذليلان لا يجدان على ذلك اعوانا ولا انصارا. نعم - [00:40:44](#)

فهو فوصفها في هذا الحديث المؤمن فوصف فوصفها في ووصف في هذا الحديث المؤمن العالم بالسنة الفقيه في الدين بانه سيكون في اخر الزمان عند فساده مقهورا ذليلا لا يجد اعوانا ولا انصارا - [00:41:04](#)

واظن ان هذه المرحلة بهذا النفس لم تصل بعد يعني هذه المرحلة لم تصل بعد هذه ستكون في اخر الزمان ماذا يحدث داخل المي في المي طيب هذا يكون في اخر الزمان ولم نصل اليه بعد. ونسأل الله ان لا ندرك الفتنة. نعم. نسأل الله ان لا ندرك الفتنة وان نحيا على السنة وان - [00:41:19](#)

على السنة فهذا والله خير نعم قال رحمه الله وخرج الطبراني باسناد فيه ضعف عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل في ذكر اشراط الساعة قال وان من اشراطها - [00:41:44](#)

ان يكون المؤمن في القبيلة اذل من النقد. ان النقد بفتح القاف. نعم. من النقد والنقد هم الغنم. الغنم الصغار. يكون اذل من الصغيرة التي ما حدا شايفها ولا حدا يعبأ بها. نعم - [00:41:57](#)

قال وفي مسند الامام احمد عن عبادة ابن الصامت انه قال لرجل من اصحابه يوشك ان طالت بك الحياة ان ترى الرجل قد قرأ القرآن على لسان محمد صلى او على من قرأ على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فاعاده وابداه. واحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منازلها - [00:42:10](#)

يجوز فيكم الا كما يجوز رأس الحمار الميت. ما معنى لا يجوز فيكم الا كما يجوز رأس الحمار الميت يعني لو اجبت انا ابيعك رأس حمار ميت. بمشي معك بنفك في السوق. لأ وهذا حال المؤمن الصالح في اخر الزمان. لا يجوز عند الناس ولا يعبأ به الا - [00:42:30](#) كما يأبى برأس الحمار الميت. هل احد يعبأ برأس حمار الميت؟ لا. فكذلك لا يعبأ بالمؤمن المتمسك بالسنة في اخر الزمان فهذه هي الغربة تحدث عنها. نعم وكما قلنا هذا لم نصل اليه بعد والحمد لله. هذا شيء لم نصل اليه بعد. نعم. قال رحمه الله ومثله قول ابن مسعود يأتي على - [00:42:48](#)

الناس زمان يقوم المؤمن فيه اذل من الامي. وانما الامي الامة مفهومة اليس كذلك؟ الخادمة يعني؟ طيب قال وانما ذل المؤمن اخر الزمان وانما ذل المؤمن وانما ذل المؤمن اخر الزمان لغريته بين اهل الفساد من اهل الشبهات والشهوات فكلهم - [00:43:08](#) يكرهه ويؤذيه لمخالفة طريقته لطريقته لطريقته ومقصوده لمقصودهم ومباينته لما هم عليه. وهكذا المصلحين في اخر الزمان وفي كل زمان اهل الفساد يبغضونه. لذلك عادة اذا اردت ان تعرف ان فلان مصلح انظر في خصومه - [00:43:26](#) تجد خصومه الذين يفسدوا يتآمرون يلعبون بدين الله العراة والعاريات من الرجال والنساء المنافقون والمنافقات العلمانيون والعلمانية الليبراليو الليبراليات النسويون والنسويات غيرهم اذا رأيت شخص هؤلاء خصمائه فاعرف انه هو الصالح. لا يمكن اجتماع هؤلاء - [00:43:46](#)

الا على انسان صالح. نعم. طبعاً صالح في الجملة لا يعني انه لا ينقل قد يخطئ لكن في الجملة نقدهم دائماً لهذا الرجل هو دلالة على خير وصالح فيه نعم. قال رحمه الله تعالى ولما مات داود الطائي قال ابن السماك ان داود نظر بقلبه الى ما بين يديه الى ما بين يديه فاخشى بصر قلبه - [00:44:06](#)

لداود الطائي احد علماء السلوك والزهد من علماء السلف وليس عالم دين بمعنى انه متخصص في العلوم الشرعية لكنه من علماء السلوك والورع والتصوف الصحيح. نعم. قال فان داود نظر بقلبه نعم. ان داود نظر بقلبه الى ما بين يديه فاخشى بصر قلبه بصر العيون - [00:44:26](#)

يعني بصيرة قلبه كانت اقوى من بصر عينيه بصيرة قلبه لانه زاهد عابد. بصيرة قلبه اقوى من بصر عينيه فكأنه لم ينظر الى ما انتم اليه تنظرون فهو يرى امور انتم لا تنظرون اليها. نعم. وكأنكم لا تنظرون الى ما اليه ينظر. يعني كل واحد فيكم ينظر بطريقة اخرى - [00:44:46](#)

اقرأ لي الحياة والى موازين العمر. هكذا حال داود الطائي في زمن السلف طبعاً الله المستعان قال فانتم منه تعجبون وهو منكم يعجب؟ قال يعني كيف تجد الناس يتعجبوا من شاب يطلب العلم؟ يقول له ايش بتعمل يا فلان الله يسامحك مستقبلك وحياتك بتروح عالمشاخ - [00:45:07](#)

راسو كيقروك هاظا بطعميش خبز الشغلة هذي. الناس تتعجب احياناً من يطلب العلم. الناس تتعجب من من تتمسك بالنقاب وبعفتها وبطهارتها. وانها معقدة مسكينة ولم ترى الحياة الدنيا وغيرها اسعد منها. يتعجب الناس لانك تنظر بعين وهم ينظرون بعين اخرى - [00:45:24](#)

انت تنظر بعين وهم ينظرون بعين اخرى والله. نعم قال استوحش منكم انه كان حياً وسط موتى. هذه العبارة تكفي انه كان حياً

وسط موتى. انتم كنتم موتى القلوب وهو الذي كان حيا بين - 00:45:41

سبحان الله نعم قال ومنهم من كان يكرهه اهله وولده والاستنكار حاله. سمع عمر بن عبدالعزيز امرأته مرة تقول اراحنا الله منك. قال امين يعني هو عمر قد ما عيشهم في الزهد اخر شيء. مرته خلص يعني وصلت معها. قالت الله يخلصنا منك يا ابن الحلال -

00:45:56

فقال امين يعني ايش اسوي يعني؟ وهذا حال الزاهد. مع ان عمر ابن عبد العزيز كان قبل ان يتولى الخلافة كان من اغنى الناس لكنه

لما وصل الخلافة قال ان لي نفسا توافة - 00:46:15

وانني تقت الى الخلافة فنلتها. واما الان اشبخ بعد خلافة الارض. قال وانا اتوق الى لقاء ربي فقد زهد في الدنيا حتى يعني ما كان اولاده يجدون طعاما رحمة الله تعالى عليه. فلذلك يعني امرأته مش من مرجانية يعني حتى بس نحطها في سياقها يعني -

00:46:27

انها صبرت على شرف الحياة الدنيا. رحمة الله عليهم جميعا. نعم قال وقد كان السلف قديما يصفون المؤمن بالغربة في زمانهم كما

سبق مثله عن الحسن والاوزاعي وسفيان وغيرهم. ومن كلام احمد بن عاصم الانطاكي - 00:46:44

وكان من كبار العارفين في زمان ابي سليمان الداراني العارفين يعني علماء الزهد الحقيقيين هدول ببسموه العارف بالله مشان اقول لك فلان العارف بالله ايش بالله يعني عالم زهد حقيقي زائدة في الدنيا لمعرفته بما عند الله وشدة ايقانه. هذا معنى العارفين -

00:46:59

هل عرف الله حق المعرفة نعم وهذا طبعا ما يوخذه بنسب بالعمامة هذه ها يا جماعة مش بطول العمامة ولا بطول اللحية ولا بعدد الانصار. وانما سلوك منهج حياة يعني هادي مش تزكية تاخذها من جماعة او من طريقة او ما شابه ذلك كما يفعل اخواننا في هذا

التصوف - 00:47:18

ليست عمامة ولا خرقة وانما منهج وسلوك حياة حتى توصف بانك عارف بالله لان اليوم بعض الناس يوصفون بانهم عارفون بالله وهم اجهل النار بالله رب العالمين. نعم يقول اني ادركت من الازمنة زمانا عاد فيه الاسلام غريبا كما بدأ. وعاد وصف الحق فيه غريبا

كما بدأ. طبعا هو بيتكلم عن زمن السلف يا اخي. ويتكلم عن - 00:47:36

زمن السلف زمن التابعين اني عشت في زمان الاسلام عادة غريبا. فماذا سيقول في زماننا بعد خمستاشر تلتاشر قرن او اتى ليرة ربما

لا يعرف شيئا من امرنا حتى الصلاة ما يعرفها والله. نعم - 00:47:59

قال ان ترغب فيه الى عالم وجده مفتونا بحب الدنيا يحب التعظيم والرئاسة. وان ترغب فيه الى عابد وجدته جاهلا في عبادته مخضوعا صريعا غدره ابليس. وقد صعد به الى اعلى درجة من العبادة وهو جاهل بادناها. فكيف له باعلائها؟ وسائر ذلك - 00:48:14

ومن الرعاع الهم من الرعاء همج عوج وذئاب مختلصة وسباع ضارية وئعالب صاهرة هذا حال الناس يا عالم مفتون بالدنيا يا عابد

جاهل يا همج رعاع من الناس. ذئاب وكل واحد يريد يقفز على لقمة الاخر يتنافسون عليها. هذا معنى انهم - 00:48:34

الذئاب انهم كالسباع كلهم يريد ان يتنافس مع اخيه على قطعته من الحياة قال وهذا وصف عيون اهل زمانك من حملة العلم والقرآن

ودعاة الحكمة قال هذا وصف افاضل الزمان من دعاة القرآن او من حملة القرآن - 00:48:54

دعاة الحكمة. يا عالم مفتون يا يا عابد جاهل طبعا واضح انه بيتكلم عن اشياء رآها طبعا هذا شيء من المبالغة انه في زمنهم اكيد كان

في صالحين وصادقين لكن لاحظوا في زمنهم يقول هذا حال حملة - 00:49:11

في العلم والقرآن ودعاة الحكمة. انهم ينقسمون ما بين عالم مفتون وما بين جاهل عابد فكيف لو جاء في زماننا دائما قس على زماننا

الذي هو بالتأكيد شر من زمانه. نعم. قال خرجه ابو نعيم في الحلية. في كتاب حلية الاولياء. نعم - 00:49:25

قال فهذا وصف اهل زمانه. فكيف بما حدث بعده من العظائم والدواهي التي لم تخطر بباله ولم تدر في خياله. خلص ابن رجب بقول

لك يعني هذا في فما بالك في زمان ابن رجب؟ فما بالك في زماننا نحن اليوم؟ نعم - 00:49:43

قال رحمه الله وخرج الطبراني من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند فساد امتي

له اجر شهيد طبعا الحديث ضعيف هذا ضعيف - 00:49:58

قال وخرج ابو الشيخ الاصبهاني باسناده الشيخ الاصبهاني احد علماء السلف احد علماء العقيدة الحقّة رضوان الله تعالى عليه. نعم.

قال لو ان رجلا من الصدر الاول بعث اليوم ما عرف من الاسلام شيئا الا هذه الصلاة. هذا - 00:50:10

الحسن البصري بقولوا لو ان رجل من الصحابة بعث في زماننا لم يعرف شيئا من امورنا الا الصلاة. ولانكر باقي الامور التي نقوم بها. وقديش بين الحسنه البصري والصحابة يعني فحجة رجل يعني ما هو من التابعين. طيب. قال ثم قال اما والله لان عاش الى هذه

المنكرات فرأى صاحب بدعة - 00:50:25

يدعو الى بدعته اظن هذا كلام ابو الحسن عفوا ابو الشيخ الاصبهاني يعلق على جملة الحسن البصري ثم قال اي ابو الشيخ الاصفهاني معلقا على جملة الحسن البصري اما والله لان عاش الحسن البصري الى زماننا فرأى ما نحن فيه في القرن الخامس والرابع والسادس

الهجري. نعم. قال فرأى صاحب بدعة - 00:50:45

يدعو الى بدعته او صاحب دنياه يدعو الى دنياه فعصمه الله عز وجل وقلبه يحن الى السلف الصالح فيتبع اثارهم بسنتهم ويتبعوا سبيلهم كان له اجر عظيم قال وروي عن ابن وروى ابن المبارك عن الفضيلي عن الحسن انه ذكر الغني المطلق عم الفضيل بن عيار

يعني عن الحسن البصري نعم - 00:51:05

هذا وروى ابن المبارك عن الفضيل بن عياض عن الحسن انه ذكر الغني المترف الذي له سلطان يأخذ المال ويدعي انه لا عقاب فيه وذكرت ضالا الذي خرج بسيفه على المسلمين وتأول ما انزل الله في الكفار على المسلمين. حتى اهل الغلو - 00:51:29

جعلهم من اهل الضلال لاحظوا ذكر الغني المترف المشغول بالدنيا وذكر الضال الذي خرج بسيفه على المسلمين يعني فحتى هؤلاء ليسوا على السنة ليسوا على السنة في السنة هي التوازن كما قلت لكم. وليس الغلو السنة هي التوازن في اختياراتك الفقهية والعقدية.

وليس ان تكون - 00:51:46

دائما متشددا في اقصى الشمال لتظن نفسك هكذا اصبحت غريبا هذا ليس بصاحبه. نعم. الحسن البصري عن هؤلاء نعم. ثم قال

سنتكم والذي لا اله سنتكم اي الزموا سنتكم هذا مفعول به منصوب على الاغراء. الزموا سنتكم الزموها حافظوا - 00:52:08

عليها والذي لا اله الا هو بين الغالي والجافي والمترف والجاهل فاصبروا عليها. فاذا الان لاحظوا هذا التشكيل فيه اشكال الذي يظهر لنا ليست سنتكم اذا كانت بالنصر فهي على الاغراء. لكن الذي يظهر لي انها مرفوعة وانها على الخبرية. سنتكم بين الغالي والجاري.

هذا - 00:52:28

الذي يظهر لي اضبطوها بالرفع افضل سنتكم والله والذي لا اله الا هو بين الغالي والجافي. هذا افضل ان تكون مبتدأ وبين الغالي والجافي خبر عن المبتدأ. هذا افضل. نعم. سنتكم بين الغالي والجافي. بين اهل الغلو واهل التميع. بين اهل الترف واهل الجهالة. نعم

- 00:52:48

قال فان اهل السنة كانوا اقل الناس الذين لم يأخذوا مع اهل الاثراف في اترافهم ولا مع اهل البدع في احوالهم وصبروا على سنتهم

حتى فاتوا ربهم فذلك ان شاء الله فكونوا ثم قال والله لو ان رجلا ادرك هذه المنكرات ثم يقول ثم يقول هذا هل - 00:53:10

ثم اليه ويقول هذا هلم الي كل فرقة بتقول لك تعال عنا احنا الصح صحيح؟ كل جماعة اسلامية بتقول لك هلم اليه نحن اهل الراية

ونحن اهل النصر ونحن اهل الحق ونحن الظاهرون. لكن هل هذا بصحيح؟ لا الحقيقة اهل السنة هم اهل العلم بالله - 00:53:30

المتمسكون بمنهج السلف وغير ذلك دعك منه فيقول لا اريد الا سنة محمد يطلبها ويسأل عنها يعني تحتاج الى طلب علم في اخر

الزمان حتى تصل الى السنة وليس الامر - 00:53:48

وبالهيّن نعم قال ان هذا ليعرض له اجر عظيم فذلك فكونوا ان شاء الله تعالى. حسن البصري حقيقة دائما كلامه يكون دقيق. كلام

عارف بالله رحمة الله تعالى عليه. نعم. قال رحمه الله ومن هذا المعنى ما رواه ابو نعيم وغيره عن كميل ابن زياد عن علي ابن ابي

طالب هذا الاثر - 00:54:02

اهتموا به فهي وصية شهيرة عند اهل العلم وصية علي بن ابي طالب. لكميل ابن زياد اهتم بها اهل العلم وشرحوها والحديث وان كان

فيه ضعف. لكن كما قال ابن عبدالبر شهرته تغني عن الاسناد - 00:54:23

حديث فيه ضعف من ناحية الاسناد لكن ابن عبدالبر قال شهرته وتناقله بين اهل العلم يغني عن الاسناد وصية علي بن ابي طالب
لكمين بن زياد عميقة جدا انظروا ماذا قال انه قال الناس ثلاثة عالم رباني الناس في المجتمعات يا اخواني ثلاثة اصناف لا رابع لها -

00:54:39

الناس في المجتمعات ثلاثة اصناف اولهم قال عالم رباني هذا اولهم العلماء الراسخون في العلم. القسم الثاني ومتعلم عدا سبيل نجاح
مثلي ومثلكم الذين يتعلمون للوصول الى النجاة. والصنف الثالث قال همج رعاء اتباع كل ناعق. هذا هو القسم الثالث وهو السواد

الاعظم - 00:54:59

القسم الثالث في المجتمعات هو الهمج الرعاء. عوام الناس الذين يتبعون كل ناعق كل جماعة بتطلع كل وسائل التواصل الاجتماعي.
الاعلام هو الذي يسوسهم وهو الذي يقودهم. الهمج الرعاء اتباع كل ناعق. يميلون مع كل صائح. لم يستضيئوا بنور العلم ولم -

00:55:21

او الى ركن وثيق. نعم. قال ثم ذكر كلاما في فضل العلم الى ان قال ها. ان ها هنا لعلماء جما و اشار بيده الى صدره علي بن ابي طالب
الى صدره انها هنا لعلماء جما لو اصبحت له حمله بل لو يعني يتمنى ان يجد من يستحق ان يعطيه هذا العلم - 00:55:41

لماذا لا يجد علي ابن ابي طالب من يستحقه؟ انظر الى اصناف الناس الذين يتكلموا عنهم. قال بل اصبوا لاقينا غير مأمون عليه.

لاقينا يعني انسان ممكن انه يتلقى انه شاطر لكنه مش امين - 00:56:01

النقل هو يعني اللي بفهم بسرعة لكنه ليس قال بل اصاب احيانا انسانا ذكيا لقنا لكنه ليس امينا على العلم يضعه في غير موضعه قال
مستعمرا الة الدين للدنيا اه يعني اعطيه العلم ويفهمه ويصير استاذ ودكتور جامعي ممكن وعنده مصنفات وكتب لكنه يستعمل الدين

- 00:56:14

من اجل ماذا الحصول على الدنيا والعياذ بالله. نعم. قال مستظهدا بنعم الله على عباده وبحججه على اوليائه. نعم. او منقادا لحملة

الحق لا بصيرة فيها في احنا اننا ينقدح الشك فيه. الحال الثاني اذا اما اصاب لقنا يتاجر - 00:56:35

الدين بالدنيا او منقادا لحملة الحق لكنه ما عنده بصيرة بل هو جاهل نعم قال او منقادا لحملة الحق لا بصيرة في احنا اننا ينقدح الشك

في قلبه لاول عارض من شبهة. لانه ضعيف الفهم والذهن. نعم. قال - 00:56:53

الا لا انا ذاك لا ذا ولا ذاك. يعني هذا ما بينفعني وهذا ما بينفعني. لا الذكي الغير بابون بنفعني. ولا الجاهل الضعيف اللي اي شبهة

بتزعزع يخدمني حتى اعطيه هذا العلم - 00:57:10

قال او منهوما باللذة سلس القيادة للشهوة. الثالث طالب علم جيد لكنه انسان سهل ان يقع في مستنقع الشهوات سهل انه الفيسبوك او

مقطع او كذا يوقعه في الرذيلة او يشاهد مقطع لا يرضي الله سبحانه. مع انه طالب علم وجيد ويحضر وما شاء الله يحفظ لكن -

00:57:23

سهل ماذا؟ الانقياد للشهوات وهذا صنف ثالث. تكلم عنهم علي بن ابي طالب. نعم. ومنهوما باللذة يعني دائما خطراته كلها في

والشهوات ومتاع الحياة الدنيا. قال او مغرما بالجمع والادخار محدد يعني للمال بهمة الرواتب والوظيفة وما - 00:57:44

نعم. قال ليس من رعاة الدين في شيء اقرب شبهها بهما الانعام السائمة. اقرب شبهها بهما اي بالذي ينقاد للشهوات او يهتموا بادخار

المال. هذان النوعان قال شبههما بشبه الانعام السائمة. مثل الحيوانات - 00:58:04

قال كذلك يموت العلم بموت حامله اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله. يعني حواء اراد ان يستدرك اللهم بلى اسلوب استدراك.

يعني لن وكل زمان من عالم رباني لن يخلو. نعم. قال اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا -

00:58:22

مغمورة اه وهذا الذي هو العالم الرباني قد يكون ظاهرا مشهورا او يكون مغمورا لا احد يعرف به الا من وفقه الله. قال لان لا تبطل

حجج الله وبيئاته. اه نعم لماذا لا يجوز ان تخلو الارض من عالم رباني - 00:58:42

حتى لا تذهب حجج الله وبياناته على الخلق. فوجود هذا العالم الرباني هو امانة لاهل الارض كما قالوا. وهذه مسألة شهيرة عند

الاصوليين يذكرونها هل يجوز ان يخلو الزمان من قائم لله بحجته - [00:58:58](#)

هذه مسألة تدرس في علم الاصول. هل يجوز ان يخلو الزمان من عالم قائم لله بالحجة؟ الصحيح انه لا يخلو الا في اخر الزمان عندما

يوم القيامة على الكفار شرار الناس والا في كل زمان هناك عالم رباني تبقى به الحجة قائمة على الخلق - [00:59:12](#)

نعم. قال وكم ذا؟ واين اولئك؟ والله الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا. يعني هؤلاء العلماء الربانيون اخذ الان في وصفهم فقال

هم الاقلون نعم. قال الاقلون عددا والاعظمون عند الله قدرا. يحفظ الله بهم حججه وبياناته. حتى - [00:59:31](#)

بيعوها نظرائهم وزراءهم يعني يعطوها للاجيال اللاحقة. نعم. ويزرعوها في قلوب اشباههم. هجم بهم العلم على الحقيقة البصيرة

وباشروا روح اليقين واستلنا ما استوعرو ما استوعره المترف. عبارة نفيسة هاي واستلنا ما استوعره - [00:59:51](#)

مطرفون. يعني المطرفون يستوعرون طلب العلم ويستثقلونه. لكن طالبوا العلم الحق لا يستوعبون طريق العلم يقول اذا واستلنا ما

استوعره المترفون. المترفون الانسان المترف في الحياة اللي عايش في طاعة وسعة من الحياة يستوعر طريق العلم - [01:00:11](#)

ويستوحش منه ويجده ثقيلًا. لكن اهل العلم الحق لا يستوعبون هذه الطرق بل يصرون على الاستمرار فيها. نعم. قال وانسوا بما

استوحش منه مجاهلون نعم. وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها متعلقة بالمحل الاعلى. يعني عند الله سبحانه وتعالى. اولئك خلفاء الله

في ارضه والدعاء - [01:00:30](#)

الى دينه اه اه شوقا الى رؤيتهم انصرف اذا شئت. خلص قال ليكم هي خلاص خلص الدرس الله يسهل عليك. تمام؟ وهذا الحديث

فيه من ناحية الاسناد لكن كما قال ابن عبد البر شهرته تكفي شهرته وتناقله على الالسنه تكفي في قبوله لذلك شرحه ابن رجب -

[01:00:50](#)

وغيره من اهل العلم قال رحمه الله فالان سيشرح ابن رجب بعض العبارات الواردة في هذه النصيحة فقال قال فقسم امير المؤمنين

رضي الله عنه حملة العلم الى اقسام قسم قسم من اهل الشبهات وهم من لا بصيرة له من حملة العلم. اهل الشبهات الذين كما قال هو

ضعيف. اي شبهة - [01:01:10](#)

ترعزعه في دينه وتوحيده لله رب العالمين قال ينقذ الشك في قلبه باول عارض من شبهة فتأخذه الشبهة فيقع في الحيرة والشكوك

ويخرج من ذلك الى البدع والضلالات وقسم هم اهل الشهوات وجعلهم نوعان. احدهما من يطرق الدنيا بنفس العلم فيجعل العلم الة

لكسب الدنيا. نعم هو الانسان - [01:01:33](#)

اللي سماه لقن لكنه غير مأمون فهذا يطلب الدنيا من خلال العلم هو شيخ واستاذ وكذا لكن همه في اظهار علمه ان يحشد الجماهير

ويأتي بالاموال ويطلب الرفعة ويشار اليه بالبنان فاستحمل العلم وسيلة لنيل الرفعة في الدنيا والعياذ بالله - [01:01:57](#)

نعم. قال والثاني من يطلب الدنيا بغير علم وهذا النوع ضربان احدهما من همه من الدنيا لذاتها وشهواتها فهو منهوم ذلك سريع

الانقياد له. والثاني من همه جمع الدنيا واكتنازها وادخارها. نعم. وكل اولئك ليسوا من رعاة الدين وهم وانما هم - [01:02:17](#)

الانعام ولهذا شبه الله تعالى من حمل التوراة ثم لم يحملها بالحمار الذي يحمل اسفارا. وشبه عالم سوء الذي انسلخ من آيات الله

واخرج الى الارض واتبع هواه بالكلب. والكلب والحمار اخس الانعام واضل سبيلا. نعم. والقسم الثالث من حملة - [01:02:37](#)

علمهم اهل وحملته ورعاه. والقائمون بحجج الله وبياناته. وذكر انهم الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا اشارة الى قلة هذا القسم

وغربته من حملة اهل العلم. وقد قسم الحسن البصري رضي الله عنه حملة القرآن الى قريب من هذا التقصير - [01:02:57](#)

الذي قسمه علي رضي الله عنه لحملة العلم قال الحسن قراء القرآن ثلاثة اصناف صنف اتخذه بضاعة فيتاكلوا به. وصنف اقاموا

حروبه وهذا توصيف لحملة القرآن. تخيلوا هذا الكلام لحملة القرآن. يعني لا تظن بيتكلم عن - [01:03:17](#)

جار فاسقين او اصحاب خنا يتكلم عن حملة القرآن وانقسامهم في زمنه. الصنف الاول الذين يتجرون بالقرآن. فيتأكلون نعم. قال

اتخذه بضاعة فيتأكدون به. وصنف اقاموا حروفه وضيعوا حدوده. واستطالوا به على اهل بلادهم - [01:03:37](#)

واستندوا به لطلب الولاية كثر هذا واستندوا به اي استعملوه سبيلا لطلب الولاية انه احنا والله اهل في قوم وحافظين قرآن يعني

حقنا نسير زعماء او امراء او ما شابه ذلك. نعم. قال كثر هذا الضرب من حملة القرآن لا كثرها. لا كثرهم الله. اي والله. نعم. قال وضرب
[01:03:57](#) -

اوعموه وضرب اي صنف اخر او الصنف الثالث. قال وضرب عمدوا الى دواء القرآن فوضعه على داء قلوبهم. شف هذا الصنف هو
ارفع الاصناف وشوف العبارة اللي عبر فيها هؤلاء الصادقون عمدوا الى دواء القرآن - [01:04:17](#)
فوضعه على داء قلوبهم. شف العبارة المميزة. يعني قلوبهم المريضة طلبوا لها الشفاء من كتاب الله سبحانه وتعالى. ذهبوا الى القرآن
فوضعه على امراض القلوب فشفاهم الله مما ابتلى به غيرهم من حب الشهرة ومن حب الدنيا من الاقبال عليها وغير ذلك -
[01:04:34](#)

قال فركضوا به في محارمه ركضوا به في محاريبهم اي اسهر القرآن ليلهم وحنوا به برانسهم حنوا انصبه به برانسهم من البكاء مراد
البكاء اصبح كأنه صبغة. صبغوا به يعني ما يضعونه على رؤوسهم من العمام والغطر وما شابه ذلك - [01:04:54](#)
قال واستشعروا الخوف وارتدوا الحزن فاولئك الذين يسقي الله بهم الغيث وينصر بهم على الاعداء. يعني هؤلاء الذين يستجيب الله
دعائهم فينزل بدعائهم الغيث وينصرنا بسبب وجودهم بيننا على اعدائنا نعم. قال والله لهؤلاء الضرب في حملة القرآن اعز من -
[01:05:13](#)

كبريت الاحمد بين قراء القرآن. وهذا الصنف من قراء القرآن قليل جدا جدا. الذي حالهم مع القرآن كالحال الثالث. نعم فاخبر ان
هذا القسم وهم الذين قرأوا القرآن لله وجعلوه داء لقلوبهم الخوف فجعلوه - [01:05:33](#)
فجعلوه دواء لقلوبهم فاثار لهم الخوف والحزن اعز من الكبريت الاحمر بين قراء القرآن ووصف امير المؤمنين رضي الله ووصف امير
المؤمنين رضي الله عنه هذا القسم من حملة العلم بصفات منها هذا القسم يعني القسم الصالح من حملة العلم في وصيته -
[01:05:50](#)

ابن زياد سيشرح بعضا منها. وصفهم انهم ان هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة. اليس هذا ما قاله علي لكمين ان هؤلاء الصادقون
هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة. ما معنى هذا الكلام في كلام علي بن ابي طالب؟ قال ومعنى ذلك ومعنى ذلك ان ان - [01:06:10](#)
العلم دلهم على المقصود الاعظم وهو معرفة الله فخافوه واحبوه. اذا ما هو الغاية من طلب العلم؟ لو سألتك ما هي الغاية من طلب
العلم ان تعرف الله وان تصل الى خشية الله - [01:06:30](#)

فدائما طلب العلم اذا لم يوصلك لهذه المرحلة اعلم ان هناك خطأ في منهجك العلمي اعلم ان هناك خطأ في منهجك العلمي اذا لم تزد
خشية مع الوقت. نعم. قال حتى سهل ذلك عليهم كما تعسر على غيرهم. نعم. فلم - [01:06:45](#)
نصل الى ما وصلوا اليه ممن وقف مع الدنيا وزينتها وزهرتها واغتر بها ولم يباشر قلبه معرفة الله وعظمته واجلاله ولذلك قال
واستلنا ما استوقر منه المترفون. واني شرحتها قبل قليل. نعم. قال فان المترف الواقع مع شهوات الدنيا ولذاتها يصعب -

[01:07:01](#)
وعليه ترك لذته لذاتها وشهواتها. لانه لا عوض عندهم من لذات الدنيا اذا تركها فهو لا يصبر على تركها. فهؤلاء في قلوبهم العوض بما
وصلوا اليه من لذة معرفة الله. يعني اهل الدنيا لماذا لا يتركون الدنيا - [01:07:21](#)
لأنهم يشعرون انه اذا ترك الدنيا لا يوجد شيء يعوض هذا الفراغ القلبي عنده لكن المؤمن الصادق المحب لله هو يترك شهوات الدنيا
لان عنده عوض كبير وسيحل في قلبه. وهو ماذا - [01:07:37](#)

معرفته بالله. نعيد الكلام مرة اخرى. هذا كلام ترى دقيق في علم السلوك والسير الى الله. لماذا تشعر نفسك احيانا مش قادر تترك
شهوة معينة انك تشعر انك اذا فقدتها ما في شي عم بيملاً قلبك مكانها - [01:07:53](#)
تشعر انك انسان مبتلى باطلاق البصر الى النساء. او بحضور الافلام القبيحة او مبتلى بما هو مبتلى به. هو مش قادر يترك هذه الامور
لاسباب من اسبابها انه يشعر انه اذا ترك هذه الامور هناك ماذا - [01:08:09](#)
فراغ في القلب ما في شيء املؤه حتى يشغلني عن هذه المعاصي والشهوات. لكن الانسان المحب لله وطالب العلم انا دايم اقول

للاعبة والله لو لم يكن كن من فضل طلب العلم وهذه المجالس الا انها تشغلك عن الخواطر المضنية والشهوات المقحمة لكفى بذلك شرفا للعلم - [01:08:23](#)

يعني لو ما اصير عالم حتى لو ما صرت طالب علم متمكن يكفي ان انشغالي بالعلم يجعلني املاً خاطري وقلبي بشيء يعوض عن ماذا؟ عن ان نفكر والخواطر السيئة. فاهل العلم الصادقون في قلوبهم ما يعوضهم عن شهوات الدنيا بل هو عوض اكبر. وهو ما رزقهم الله من معرفته - [01:08:42](#)

الاقبال عليه فهذا هو العوض الذي يجعلك تترك المعاصي والذنوب اذا لم تحصنه يصعب ان تترك المعاصي والذنوب. نعم. قال فان المترفة الواقعة مع شهوات الدنيا ولذاتها يصعب عليه ترك لذاتها وشهواتها. لانه لا عوض عنده من لذات الدنيا اذا ما عنده شيء - [01:09:02](#)

به قلبه لا عوض عنده من لذات الدنيا اذا تركها. ما بدي اطلع على النساء. ما بدي انظر للافلام. طب ماذا سافعل ما في شيء يملأ الوقت لكن اهل الحق ماذا يقول؟ قال فهو لا يصبر على تركها فهؤلاء يقصد طلبه العلم الصادق - [01:09:22](#)

واهل العلم الحق الذين حالهم ليس كحال اهل الدنيا في قلوبهم العوض الاكبر. وهو معرفة الله سبحانه وتعالى. فاستطاعوا ان يتركوا شهوات الدنيا لان هناك ما يملأ الذهن والعقل والفكر - [01:09:41](#)

طرف هؤلاء في قلوبهم العوض الاكبر بما وصلوا اليه من لذة معرفة الله ومحبته واجلاله. كما كان الحسن يقول ان احباء الله الذين ورثوا طيب الحياة وذاقوا نعيمها بما وصلوا اليه من مناجاة حبيبهم وبما وجدوا من لذة حبه في قلوبهم. شوف الكلام - [01:09:56](#)

الرفيع مظائد هذه العبارة واستمتع وانت تقرأها. استمتع وانت تقرأ كلام الحسن البصري. هذا الرجل كانوا يقولون كلامه يشبه كلام الحسن البصري عندما وصفه بعضهم قال كلامه يشبه كلام الانبياء لدقة توصيفه. ماذا قال؟ ان احباء الله هم الذين ورثوا - [01:10:16](#)

طيب الحياة هم الذين هم المستريحون ترى طالب العلم والانسان الصادق وعلى منهج الاستقامة صدقوني هو المستريح. تظنون اهل الشهوات واهل الخنا والزنا مستريحين في قلوبهم كلا متوتروا دائما خواطرهم مضنية وحياتهم تعيسة. اهل الاستقامة هم الذين ورثوا - [01:10:37](#)

طيب الحياة لماذا؟ قال وذاقوا نعيمها اكملوا وذاقوا نعيمها بما وصلوا اليه من مناجاة حبيبهم وبما وجدوا من لذة حبه في قلوبهم فهذه تكفيهم عن كل لذة وعن وصال اي وصال - [01:10:57](#)

قال من كلام يطول ذكره في هذا المعنى وانما انس هؤلاء بما استوحش منه الجاهلون لان الجاهلين بالله يستوحشون من ترك الدنيا وشهواتها لانهم لا يعرفون سواها لا يعرفون الا الدنيا فاذا تركها ما في شيء يملأ القلب كما قلنا قبل قليل - [01:11:13](#)

قال لانه لا يعرفون سواها فهي انسهم. وهؤلاء يستوحشون من ذلك. ويستأنسون يعني اهل العلم الحق عكس يستوحشون من ماذا؟ من الدنيا لان قلوبهم منشغلة عنها بمناجاة الله سبحانه وتعالى. قال ويستأنسون بالله - [01:11:31](#)

ومعرفته ومحبته وتلاوة كتابه. والجاهلون بالله يستوحشون من ذلك ولا يجدون الانس به. فكل واحد يستوحش ما يأنس به الاخر كل طرف يستوحش مما يأنس به الطرف الاخر. هذا حال اهل الدنيا مع اهل العلم - [01:11:51](#)

ومن صفاتهم التي وصفهم بها امير المؤمنين علي رضي الله عنهم رضي الله عنهم انهم صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالنظر الاعلى. يعني هم في الدنيا مجرد ابدان واما القلوب والعقول فهي دائما تحلق عند الله سبحانه وتعالى في قيام الليل بقراءة - [01:12:11](#)

القرآن في الخواطر وما يلج على نفوسهم دائما افكارهم سامية علوية وليست ارضية سفلية قال وهذا اشارة الى انهم لم يتخذوها وطنا اي لم يتخذوا الدنيا وطنا. نعم. ولا رضوا بها اقامة ولا مسكنة وانما اتخذوها ممرا - [01:12:31](#)

ولم يجعلوها مقرا وجميع الكتب والرسائل اوصت بهذا وقد اخبر الله تعالى في كتابه عن مؤمن ال فرعون انه قال لقومه في وعظ لهم يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار. هي دار القضاء. وقال النبي صلى الله عليه - [01:12:49](#)

دل عليه الصلاة والسلام كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل فكأنك فأكأنك بالدنيا ولم تكن وبالآخرة ولم تزل وفي في رواية وعد

نفسك من اهل القبور. يعني احسب نفسك انك ميت الليلة. نعم. قال ومن وصايا المسيح المروية المروية عنه عليه السلام -

[01:13:09](#)

انه قال لاصحابه مسي عيسى ابن مريم مما نقل عنه نعم اعبروها ولا تعمروها. نعم. اعبر الدنيا ولا تعمروها مرادا على الاستيطان وليس المراد انك لا تبني شيء لا ليس هذا هو المراد. نعم. قال وعنه عليه السلام انه قال من الذي يبني على موج البحر دارا -

[01:13:29](#)

تلك الدنيا. الدنيا هي كامواج البحر من الذي يبني على موج البحر دا؟ ما احد يبني على امواج البحار دارا فهذا البناء لا يثبت قال تلك الدنيا فلا تتخذوها قرارا. فالمؤمن في الدنيا كالغريب المجتاز ببلدة غير مستوطن فيها. فهو يشق الى بلده وهمه - [01:13:49](#) الرجوع اليه والتزود بما يوصله في طريقه الى وطنه. ولا ينافس اهل ذلك البلد المستوطنين فيه في عزهم ولا يجزع مما اصاب عندهم من الذل لانها ليست دارا لهم. نعم. قال الفضيل ابن عياض المؤمن في الدنيا مهموم مهموم حزين. همه مرمرة جهاد -

[01:14:09](#)

ورمت جهازه اي متاع المرمى هو ماذا؟ المتاع همه ان يجمع متاع الرحيل الى الدار الآخرة. الجهاز هو بجهاز نفسه بده ارجع لوطنه واين الوطن في جنات النعيم. هم المؤمن ان يجمع متاع الرحيل. هذا معنى مرمرة جهازه. نعم - [01:14:29](#) قال وقال الحسن المؤمن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها ولا ينافس في عزها له شأن وللناس شأن وفي الحقيقة فالمؤمن في الدنيا غريب لان اباه لما كان في دار البقاء ثم خرج منها فهمه الرجوع الى مسكنه الاول اباه يعني ادم عليه السلام - [01:14:49](#) نعم فهو ابدى يحن الى وطنه الذي اخرج منه كما يقال حب الاوطان من الايمان. وكما قيل كان عندي حب الوطن عنده حب الاوطان لا حب الوطن. نعم حب الوطن من الايمان وكما قيل كم منزل في الارض يألفه الفتى وحنينه ابدى لاول منزل. ولبعض شيوخنا في هذا

[01:15:07](#) - المعنى

بعض شيوخنا بابن القيم لان ابن القيم هو شيخ ابن رجب الحنبلي رحمة الله تعالى عليه. فهذا معنى قوله ولبعض شيوخنا فان هذا ذكره ابن ابن القيم في الكافية الشافية - [01:15:32](#)

قال فحي على جنات عدن فانها منازل الاولى وفيها المخيم ولكننا سبي العدو فهل ترى. ولكننا سبي العدو من اللي سبانا ابليس لما اخرجنا من الجنة بالمعصية. نعم ولكننا سبي العدو فهل ترى نعود الى اوطاننا ونسلم وقد زعموا ان الغريب اذا نأى وشطت به اوطانه فهو مغرم ومغرم - [01:15:44](#)

يحن العودة الى اوطانه خلاص يكفي فاي اقتراب فوق غربتنا التي لها اضحت الاعداء فينا تحكموا. جميل نعم قال والمؤمن في هذا القسم اقسام والمؤمنون في هذا القسم اقسام منها قلبه معلق بالجنة ومنهم من قلبه معلق عند خالقه وهم العارفون -

[01:16:08](#)

العارفون اعلى من المؤمنين. يعني هناك انسان متعلق قلبه بالجنة. وهناك انسان قلبه متعلق بما هو اعلى من الجنة بالله رب العالمين وهؤلاء العارفون بالله. ولعل امير المؤمنين رضي الله عنه انما اشار الى هذا القسم الى العارفين بالله فالعارفون نعم - [01:16:27](#) يعرفون ابدانهم في الدنيا وقلوبهم عند المولى وفي مراسيل الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث مرسل وهو منقطع مرسل يعني منقطع فهذا يكون فيه شيء من الضعف. نعم. يرويه عن ربه علامة الطهر ان يكون قلب العبد عندي معلقا. فاذا كان كذلك لم ينسني على كل حال - [01:16:46](#)

كان كذلك مننت عليه بالاشتغال بي كي لا ينساني. فاذا لم ينسني فاذا لم ينسني حركت قلبه. فاذا تكلم تكلم بي واذا سكت سكت بي فذلك الذي تأتية المعونة من عندي. واهل هذا واهل هذا الشأن هم الغرباء هم غرباء الغرباء. يعني في غرباء وفي - [01:17:07](#)

في غرباء الغرباء. غرباء الغرباء المتعلقون بالله. الغرباء يعني متعلقون بالجنة كأنه بيدخلها كده. لكن كله خير وبركة يا جماعة. طيب قاله اهل هذا الشأن هم غرباء الغرباء غربتهم اعز الغربة. فان الغربة عند اهل الطريقة غربتان. غربة ظاهرة. عند اهل الطريقة يا اهل

[01:17:27](#) - التصوف

لكن التصوف الحق. نعم. قال فالظاهرة غربة اهل الصلاح بين الفساق وغربة الصادقين بين اهل الرياء والنفاق. فهذه الغربة الظاهرة الكل يعرفها والكل يحاول او ينبغي ان يصل اليها. غربة اهل الصلاح بين الفساق وغربة الصادقين بين اهل الرياء والنفاق. نعم -

01:17:47

وغربة العلماء بين اهل الجهل وسوء الاخلاق وغربة علماء الآخرة بين علماء الدنيا الذين سلبوا خشية والاشفاق وغربة الزاهدين بين من الراغبين فيما ينغد وليس ببعض. واما الغربة الباطنة فغربة الهممة وهي قرينة العارفين بين الخلق كلهم. حتى العلماء والعباد -

01:18:07

توجهات فان اولئك واقفون مع علمهم وعبادتهم وزهدهم. وهؤلاء واقفون مع معبودهم حتى لا يعرجون بقلوبهم عنها اه قال فكان ابو

سليمان الداراني يقول في هذه الغربة الباطنة غربة اهل السلوك. وهؤلاء غرباء حتى بين الصالحين. هؤلاء غرباء - 01:18:27

حتى بين اهل الخير والصلاح هم غرباء ومنهم ابو سليمان الداراني وهذا احد فعلا العارفين بالله الصادقين احسبهم الله وحسيبهم ولا

نزكي على الله احدا الامام العارف ابو سليمان الداراني يقول - 01:18:48

قال وهمتهم غير هممة الناس. تقول همتهم غير هممة الناس. وارايتهم الآخرة غير ارادة الناس. يعني نظرهم للدار الآخرة ليس كباقي

المؤمنين لهم اذواق خاصة في الشوط الى الآخرة. قال ودعائهم غير دعاء الناس حتى لو دعا الناس الله هؤلاء يدعون بطريقة

مختلفة. لانهم العارفون بالله - 01:19:02

تحقق قال وسئل عن افضل الاعمال فبكى وقال ان يطلع الله على قلبك فلا يراك تريد من الدنيا والآخرة غيرها. شف هذا الجواب

الفخم ايش اخونا ابو سليمان الداراني؟ ما افضل عمل تتقرب به الى الله؟ قال ان يطلع الله على قلبك - 01:19:23

فلا يجد لك مطلباً في الدنيا ولا في الآخرة الا هو بس هذي سهلة يا جماعة هذي ما هي سهلة. نعم. لا تظنون هذا الكلام سهل علينا لكن

ان نصل الى هذه المراتب هذه انما يوصل اليها بالاجتهاد في العبادة والعلم. نعم - 01:19:42

وقال يحيى ابن معاذ الزاهد غريب الدنيا والعارف غريب الآخرة. يعني قال زاهد هو غريب بين اهل الدنيا. واما العارف بالله فهو

غريب حتى بين الصالحين اهل الآخرة. انهم نظرتهم للآخرة في ناس اعالتنا. نظرتنا مادية. جنوا قصور وحوار عين وانهار - 01:19:58

يا جماعة بقول لك العارفون بالله مش هذا قمة شغفهم. قمة شغفهم التلذذ بوجه الله سبحانه وتعالى. هذه درجة ليس بالسهل ان يصل

اليها الانسان الا بعد ممارسة في العلم والعبادة ومراقبة القلب - 01:20:18

قال رحمه الله يشير الى ان الزاهد غريب بين اهل الدنيا والعارف غريب بين اهل الآخرة. نعم. عرفتتم شو يعني العارف غريب بين اهل

الآخرة هو غريب بين الصالحين لان الصالحين نظرتهم محدودة وهو نظرته اوسع واجل واعلى. نعم - 01:20:35

قال لا يعرفه العباد ولا الزهاد يعني حتى العباد والزهاد بالكاد يعرفون العارف بالله لان هو امر في الغالب امر قلبي يعني صعب

ان تصل الى فلان يختلف عني في العبادة والسلوك - 01:20:53

قال وانما يعرفه من هو مثله وهمته كهتمته. نعم. العارفون بالله بيعرف بعضهم البعض يعني بس طيب. قال وربما اجتمعت للعارف في

هذه الغروب الغروب كلها او كثير منها او بعضها. فلا يسأل عن غربته فالعارفون ظاهرون لاهل الدنيا - 01:21:08

انا اظن ان هذا فيه تصحيح لا انتظروا شوي انا اظن ان العبارة فالعارفون غير ظاهرين لاهل الدنيا والآخرة. اظن هنا في تصحيح لانه

هو صار له ساعتين بقول لك انه اهل العارفون ما حدا بيعرفهم - 01:21:25

فكيف يقول في النهاية فالعارفون ظاهرون لاهل الدنيا والآخرة؟ لا الذي يظهر ان هناك كلمة ساقطة. فالعارفون غير لاهل الدنيا

والآخرة لا يعرفهم اهل الدنيا ولا اهل الآخرة لان معرفتهم بالله شيء في قلوبهم. طيب اكمل. يؤيدوا الان شفتنا - 01:21:41

صحيح؟ بالله الكلام بيجي احسنت قال يحيى ابن معاذ العابد مشهور والعارف مستور. شف العابد مشهور والعارف اذا كيف ظاهره

لاهل الدنيا؟ واضح ان الكلام فيه سقط فلربما خفي حال العارف على نفسه يعني حتى العارف ممكن هو مش عارف انه عارف -

01:22:01

نعم. قال لخفاء حاله واساءة الظن بنفسه. اه لانه دائما العارفون بالله مش هو اللي حاط وهونا قدام المكتب العالي باذن الله. لأ طبعاً

هو ويسيه الظن بنفسه ولا يقول عن نفسه انه ابو سليمان الدراني عمره ما حكي انا العارف بالله وانما الناس هي التي لقبته بهذا اللقب والا هو - [01:22:20](#)

تسيه الظن بنفسه في حديث سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الخفي التقى. وفي حديث معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب من عباده الاخفاء - [01:22:40](#)

الاتقياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا اولئك ائمة الهدى ومصابيح العلم. وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه طوبى لكل بعد لم يعرف الناس ولم تعرفه الناس وعرفه الله منه برضوان اولئك مصابيح الهدى تجلى عنهم كل فتنة مظلمة. اي يصرف الله عنهم كل - [01:22:53](#)

فتنة مظلمة قال ابن مسعود رضي الله عنه كونوا جدد القلوب خلجان الثياب مصابيح الظلام خلي قلوبكم هي القوة الجديدة اما مش مشكلة حتى لو كانت بالية ليس بذاك الامر - [01:23:13](#)

كونوا جدد القلوب خلجان الثياب. نعم. مصابيح الظلام تخفون على ايش يعني مصابيح الظلام قيام الليل مهو كيف واحد بده يقوم الصباح في الزلم الا انه قائم في ظلام الناس. قال تخفون على اهل الارض وتعرفون في اهل السماء كلام نفيس من ابن - [01:23:27](#) مسعود عن اهل الايمان. نعم. قال فهؤلاء اخص اهل الغربة وهم الفرارون بدينهم من الفتن وهم النزاع من القبائل الذين يحشرون مع عيسى عليه السلام وهم بين اهل الآخرة اعز من الكبريت الاحمر. فكيف يكون حالهم بين اهل الدنيا وتخفى حالهم غالبا على الفرقتين كما قال - [01:23:43](#)

فرقتين اهل الدنيا واهل الآخرة يقصد تواريت عن دهري بظل جناحه فعيني ترى دهري وليس يراني. ولو تسأل الايام ولو تسأل الايام ما اسمي لما درت واين مكاني ما عرفنا مكاني وما ظهر منهم للناس فهو بينهم ببده وقلبه معلق بالنظر الاعلى كما نظر الاعلى اي عند الله سبحانه وتعالى. كما قال امير - [01:24:03](#)

المؤمنين رضي الله عنه في وصفهم جسمي معي غير ان الروح عندكم فالجسم في غربة والروح في وطن. جميل. فالجسم في غربة والروح في وطني يعني الجسم معاكم لكن الروح هي ماذا؟ في وطن اخر - [01:24:26](#)

وكانت رابعة العدوية رحمها الله احد الزاهدات العابدات المشهورات رابع العدوية نعم تنشد في هذا المعنى ولقد جعلت في الفؤاد محدثي لقد جعلتك اي يا رب ولقد جعلتك في الفؤاد محدثي وابحت جسمي من اراد جلوسي. يعني انا بجلس مع الناس جسما. لكن قلبي - [01:24:43](#)

احدثك يا الله. الناس بتحكي معي بتحكي مع بدن فقط الجسم مني للحبيب مؤانس وحبيب قلبي في الفؤاد انيسي وهو الله سبحانه وتعالى معه قال واكثرهم لا يقوى على مخالطة الخلق. اكثر العارفون اكثر العارفين بالله ما يستطيع يتحمل مجالسة الناس. نعم. قال فهو يفر الى الخلق - [01:25:03](#)

ليستأنس بحبيبه ولهذا كان اكثرهم يطيل الوحدة. وقيل لبعضهم الا تستوحش؟ قيل لبعض العارفين الا تستوحش من كثرة امسك وحدك قال كيف استوحش وهو يقول انا جليس من ذكرني؟ يعني والله يقول انا جليس من ذكرني هل يستوحش من يستأنس بالله؟ نعم. وقال - [01:25:25](#)

اخر وهل يستوحش مع الله احد؟ وعن بعضهم من استوحش من وحدته فذلك لقلة انسه بربه. عيد العبارة هاي عبارة مهمة ذاته فهذا سببه قلة انسه بالله. لا يعود نفسه على الذكر. فتجد بعض الناس ما بيعرف يجلس وحده. دايم عالتلفون عالواتساب عالتليقرام. انه يجلس وحده ساعة يحاسب - [01:25:45](#)

ما بعرف لانه ما عنده انس بالله فهو اذا جلس وحده لا يعرف ما الذي يفعله. اما العارفون بالله اهل الطاعة يعرفون كيف يملئون اوقاتهم بذكر الله سبحانه وتعالى. نعم. وكان - [01:26:06](#)

ابن معاذ كثير العزلة والانفراد فعاتبه اخوه فقال له ان كنت من الناس فلا بد لك من الناس فقال يحيى ان كنت من الناس فلا بد لك من الى الله هذه هي الحقيقة لابد لك مش من الناس انت تحتاج الى الله اذا كنت انسانا فالانسان ابرز وصف له ما هو الافتقار والضعف -

فلا بد لك من الله وليس من الناس. كلام يحيى بن معاذ طبعاً كلام انسان عرف حقيقة الامر. نعم. وقيل له اذا هجرت الخلق مع من تعيش قال مع من هجرته مع من هجرته مع من هجرتهم له اي مع الله - [01:26:39](#)

اذا هجرت الخلق قيل له مع من تعيش؟ بيدك تعيش. قال يعيش مع من هجرتهم له اي مع الذي هجرت الناس من اجله. هذا يقصد. وانت هجرت الناس من اجل من - [01:26:54](#)

من اجل الله سبحانه وتعالى قال رحمه الله وانشد ابراهيم ابن ادهم هجرت الخلق طراً في هواك وايت هجرت الخلق ضراً اي مطلقاً دائماً وايتمت او جميعهم نعم وايتمت العيال لكي اراك فلو قطعني في الحب ارباً لما حن الفؤاد الى سواك وعوتب ابن غزوان -

على خلوته فقال اني اصبت راحة قلبي في مجالسة من لديه حاجتي سبحانه وتعالى. ولغربتهم من الناس ربما نسب بعضهم الى الجنون لبعد من احوال الناس كما كان اويس يقال ذلك عنه اويس القرري رحمة الله تعالى عليه. نعم. وكان ابو مسلم الخولاني كثير

اي فطر لسانه فقال رجل لجلسائه امجنون صاحبكم؟ فقال ابو مسلم لا يا ابن اخي لكن هذا دواء الجنون. هذا دواء الجنون انك يقول الله سبحانه وليس بجنون نعم وفي حديث عن النبي صلى الله عليه واذكروا الله حتى يقولوا مجنون. نعم وكان فيه ضعف. نعم.